دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإسهامات السياسية و العلمية لأسرة بني خطاب في مرسيه
المصدر:	أعمال المؤتمر الدولي الأول : النخب والسلطة السياسية في العالم العربي الإسلامي من خلال كتب الطبقات - كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة - تونس
المؤلف الرئيسي:	أحمد، نهلة شهاب
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
مكان انعقاد المؤتمر:	تونس
رقم المؤتمر:	الأول
الهيئة المسؤولة:	جامعة منوبة
الصفحات:	205 - 219
رقم MD:	623262
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	بنو خطاب، الأندلس، الأسر العربية، القبائل اليمنية، الإسهامات العلمية، التراجم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/623262

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإسهامات السياسية والعلمية لأسرة بني خطاب في مرسيه

نهلة شهاب أحمد
جامعة الموصل/العراق

تنتمي اسرة بني الخطاب إلى قبائل الأزد من أشهر القبائل اليمنية التي استقرت في مرسيه، وهي من الأسر العريقة التي برزت على الساحة السياسية والعلمية. ويبدو ان بروز هذه الأسرة كما يقول ابن الآبار "بفضل ما جمعته من شرف النسب ونباهة السلف"[1]. وتعود جذور هذه الأسرة إلى جدهم الأول والداخل إلى الأندلس مع طالحة برج بن بشر القشيري وهو "عبد الجبار بن خطاب بن نذير" أحد كبار الجند الشاميين الذي سكن أول الأمر مدينة قرطبة مدة ثلاث سنوات، ولعظم مكانته وشأنه سميت أحد أبواب قرطبة باسمه (باب عبد الجبار)، فضلاً عن تسمية المنطقة التي نزل بها باسمه، بل الأكثر من ذلك ان هذه التسميات ظلت باقية حتى بعد رحيله عن قرطبة وفي ذلك يقول ابن بشكوال: "وكان رشيق مولى لابي عبد الملك بن مروان بن عبد الرحمن(أحد احفاد عبد الجبار) كان سكناه عند دور بني عبد الجبار"[2]. ثم استقر في مرسيه بعد التقسيمات التي قام بها الوالي أبو الخطار الكلبي والتي سميت "بالكور المجندة"، وتزوج من ابنة الحاكم القوطي تدمير الذي يعد جد بني الخطاب من جهة الأم[3]. كان عبد الجبار بن خطاب من الموالين للبيت الأموي، وتكاد تجمع معظم الروايات التاريخية على ذلك، ففي الوقت الذي تتفق فيه روايات ابن الفرضي، وابن الابار والمراكشي على ان الجد الأعلى للأسرة هو (عبد الجبار الذي كان مولى لمروان بن الحكم الأموي)[4] ينفرد العذري برواية أخرى مختلفة يذكر فيها: "بان عبد الجبار كان مولى لمعاوية بن هارون"[5].

ويبدو أن هذه المصادر التي أوردت أخباراً عن بني الخطاب قد اهتمت بذكر نسبهم العربي من جهة الأب فقط، دون ذكر أية تفاصيل عن

---

(1) ابن الابار، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس (القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1963): 308/2.

(2) ابن بشكوال، الصلة (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966): 185/1.

(3) العذري، ترصيع الاخبار، تحقيق: عبد العزيز الأهواني (مدريد، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، 1965)، ص15، 122.

(4) ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة، تحقيق: عزت العطار الحسيني (ط2، القاهرة، مطبعة المدني، 1988):159/2؛ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عزت العطار الحسيني (القاهرة، مؤسسة نشر الثقافة= =الإسلامية، 1956): 356/1، 562/2؛ المراكشي عبد الملك، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس (بيروت، دار الثقافة، 1973): ص6/6.

(5) ترصيع الأخبار، ص122.

نسب الأسرة من جهة الأم، ويمكن تعليل هذا السكوت ربما لأن العرب عموماً كانوا ينسبون الشخص إلى أبيه، ولا ينسب الى أمه الا في حالة معينة، أو لأن نسبه من جهة الأم كان معروفاً ومشهوراً، فلم يفصل في ذكره. ثانيا إسهامات بني الخطاب العلمية على عصري الإمارة والخلافة:

كان بنو الخطاب ممن توارثوا المكانة الرفيعة في مرسيه، ويصف ابن الابار هذا التوارث في الاسرة بقوله: "توارثوها جيلاً بعد جيل ولحمه بعد لحمه"[1] ومما يؤكد هذه المكانة وهذا التوارث العلمي لهذه الأسرة ذلك الكتاب الضخم الذي صنفه ابن حيان عن اسرة بني الخطاب الذي يحمل عنوان "الانتخاب الجامع لمآثر بني الخطاب"[2] وبرز عدد من رجالات بني الخطاب ممن كان لهم الحضور والاسهامات العلمية وهم:

1 – محمد بن مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن نذير والمعروف بابن جمرة (ت:؟)

برز أفراد اسرة بني الخطاب في مجال العلوم الشرعية لا سيما في مجال الفقه المالكي.

اذ ذاعت شهرة فقهاء كبار وأجلاء من هذه الأسرة خلال عصر الامارة الاموية ونخص بالذكر منهم محمد ابو جمرة[3]. وهو الثالث في شجرة نسب اسرة بني الخطاب، وقد انجب ثلاثة ابناء هم خطاب (ت:235هـ/849م) وعميرة (ت238هـ/852م) وعبد الملك (ت:؟) [4].

اهتم محمد ابو جمرة بدراسة علوم الحديث، ونقل حب هذه العلوم الى اولاده من بعده، اذ كان يصحبهم معه في رحلاته، حتى أنشأهم ورباهم على ذلك، فقد رحل محمد ابو جمرة سنة (223هـ/837م) الى المشرق لاداء فريضة الحج وكان يصحبه في رحلته اولاده، خطاب وعميرة[5]. وقد التقوا في طريقهم بالقيروان بالشيخ سحنون بن سعيد (ت240هـ/854م) قاضي افريقية، وقد سمع ثلاثتهم منه كتاب (المدونة)، كما وادركوا الشيخ الفقيه الماهر أصبغ بن الفرج (ت:225هـ/839م) [6] ثم تابعوا رحلتهم الى مكة المكرمة لإداء فريضة الحج، وعادوا الى بلادهم الأندلس ليرووا الحديث على شيوخهم[7].

وبعد هذه الرحلة تنقطع اخبار كل من خطاب وعميرة أما الابن الثالث محمد أبي جمرة والمعروف بعبد الملك (ت:؟) الذي لم يرافق والده في هذه الرحلة، فقد كان له من الأولاد ثلاثة هم الوليد (ابو العباس) (ت: 393

(6) التكملة، مطبعة القاهرة: 564/2.

(7) المصدر نفسه: 565/2.

(8) المصدر نفسه: 356/1.

(9) المصدر نفسه: 290/2.

(10) المصدر نفسه: 357/1، 290/2.

(11) عن ترجمته ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور (القاهرة، دار التراث للطباعة والنشر، 1974): 301/1.

(12) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة (مجريط، مطبعة روفس، 1887م): 357/1.

هـ/1002م)، ومحمد (ت: ؟)، ومروان (ت:؟) [1].

لم تسجل المصادر التاريخية دوراً كبيراً وهاماً لأولاد عبد الملك لا سيما محمد، وربما يعود عدم ذكره الى انه توفي مبكراً أو ربما لأنه لم يكن عالماً فقيهاً مثل بقية أفراد أسرته، وسلك لنفسه طريقاً آخر.أما بالنسبة لمروان فيبدو انه كان قريبا من والده إذ أخذ العلم منه، هذا فضلاً عن سعيه للحصول على العلم من علماء وفقهاء ذلك العصر، من أمثال سحنون بن سعيد، وكان ممن روى عن مروان إبنه وليد بن مروان[2]. أما الابن الثالث أبو العباس وليد فقد عرف عنه كثرة اهتمامه بالعلم وتقربه من العلماء فقد تنقل بين مدن الأندلس للأخذ عن شيوخها، وبرع في علم الفقه، واهتم بالأدب، ونتيجة لما كان عليه من صفات العالم الأديب فقد رشح لمنصب القضاء، واستقضي في مرسيه وطليطلة[3].

2 – أبو عمر أحمد بن عبد الرحمن رحيم بن مروان بن خطاب بن محمد والمعروف بالخازن

هو حفيد الابن الثالث لمحمد أبي جمرة، والمعروف باسم (خطاب). والغريب انه لم يذكر في المصادر التاريخية أي دور لأبيه أو جدّه في مرسيه. ويبدو أن سبب هذا التجاهل هو لعدم وجود أية مشاركة لهم في الحياة العلمية أو السياسية، في حين فصلت هذه المصادر أعمال لابو عمر الخازن السياسية منها والعلمية. ففي سنة 375هـ/985م، توجه الحاجب المنصور بن ابن عامر بغزوة الى برشلونة، وفي طريق عودته ضيّفه أبو عمر احمد الخازن أكبر اثرياء مرسيه وأكثر أهلها جاهاً ومالاً، إذ كان: "ذا نعمة ضخمة، وصنيعة واسعة، وهمة عالية"[4].

استضاف (الخازن) الحاجب المنصور، وجيشه الكبير مدة ثلاثة عشر يوماً في قول[5]. وثلاثة وعشرون يوماً في قول آخر[6]. إذ قام هو وأتباعه بخدمة هذا الجيش جميعاً على مقاديرهم[7]. وكان الخازن ابو عمر يجدد في كل يوم للحاجب المنصور ومن معه من أصناف وأنواع المأكولات والأطعمة، وبذلك صار الخازن خبراً في حديث المنصور ومفتخراً عنده يباهي به أينما عقد مجلسه[8].

مما يلفت النظر في هذه النصوص هو هل فعلاً كانت الاستضافة لجيش الحاجب المنصور بأكمله؟ نحن نعتقد بان الاستضافة كانت للحاجب

---

(13) المصدر نفسه: 336/1.

(14) ابن الابار، التكملة ، طبعة القاهرة: 693/2.

(15) ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة: 159/2.

(16) ابن الأبار، الحلة السيراء: 311/2.

(17) المصدر نفسه:311/2.

(18) المصدر نفسه:312/2.

(19) المصدر نفسه:313/2.

(20) العذري، توضيح الأخبار، ص15؛ ابن الابار، الحلة السيراء:312/2.

المنصور وخاصته من الحرس والوزراء والشرطة المقربون. وهذا ما يشير اليه ابن الابار بقوله: "وصاروا جميعهم في كفالة الخازن ما بين الوزير والشرطي"[1]. أما استضافة الجيش بأكمله فأمر مبالغ فيه، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على الثراء الكبير لهذه الأسرة.

وعندما رحل الحاجب المنصور عن مرسيه منتهيا من غزوته المذكورة، وأقام في قرطبة مدة، تاقت نفسه الى تذوق نوع من الحلوى تدعى خبيصاً، كان قد أكل منها فترة إقامته عند الخازن فما كان منه الاّ الاتصال بابن عمر (الخازن) يسأله ان يعمل له بقرطبة خبيصاً من حلوائه، فسير اليه الخازن جارية متخصصة في صنع الحلوى[2].

وكان الحاجب المنصور يصف ضيافة (الخازن) في مجالسه بقوله: "نعمة ابن الخطاب أحق نعمه بالحفظ، وأحرصها على التغيير، واولاها بالزيادة والتثمير لسلامتها وبعدها من الجحود وقيامها بفرض التزكية"[3] وكان الحاجب المنصور يسأل عنه كثيراً بعد هذا اللقاء، والأكثر من ذلك طلب المنصور من عماله على مرسيه بالتقرب من ابن عمر الخازن والسؤال عنه وقضاء حاجته"[4].

وفضلاً عن هذه المكانة السياسية الرفيعة التي حصل عليها ابو عمر الخازن من جوده وكرمه، فقد تبوأ مكانة علمية مرموقة إذ نبغ في العديد من العلوم من فقه ولغة وأدب، اذ كان يعدّ واحداً من كبار ادباء مرسيه بدليل تقربه من أدباء القصر، والجلوس معهم وحضور المجالس والنقاشات الادبية، وكان له في هذا المجال علاقة صداقة مع الشاعر ابن شهيد*. كما انه كان محدثاً حافظاً، ماهراً في علوم اللغة وآدابها، مطلعاً على علم التاريخ[5] وفقيهاً بارعاً له مكانته، فقد درس عليه جمهرة من طلبة العلم، مشيراً الى ذلك ابن الابار بقوله: "وأخذ عليه العديد من طلاب العلم"[6].

3 – موسى بن ابن عمر أحمد الخازن بن عبد الرحمن بن رحيم بن مروان بن خطاب والمعروف (بابي الاصبغ) (ت: ؟)

تتلمذ ابو الأصبغ على والده (الخازن)، وهذا حذوه، فقد ورث عنه صفات الكرم والجود وحسن استضافة الخلفاء والامراء والوزراء، كما ورث عنه الدين والعلم والأدب. ولم تنقطع علاقة هذه الأسرة برجال الحكم والدولة.

---

(21) المصدر نفسه:312/2.
(22) المصدر نفسه: 312/2 .
(23) المصدر نفسه: 313/2.
(24) المصدر نفسه: 313/2.
(*) هو ابو عامر احمد بن مروان عبد الملك بن ذي الوزارتين الاعلى، كان منظماً متقناً بارعاً في فنونه، بينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات ، وله التصانيف البديعة ينظر: ابن بسام، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس (بيروت، دار الثقافة، 1979): ق2، مج17/1.
(25) ابن فرحون، الديباج المذهب: 217/1.
(26) التكملة، طبعة مجريط:279/1.

فمثلما استضاف الاب(الخازن) الحاجب المنصور. نجد ان ابنه ابي الأصبغ يستضيف (طرفه الخادم) مولى الحاجب المظفر (392-399هـ/1001-1009م) ورجاله، اثناء اجتيازهم ارض مرسيه في طريقهم الى غزو قطلونية سنة (393هـ/1003م)(1). ومثلما كان ابو الأصبغ جواداً كريماً في استقبال واستضافة رجال الدولة وحاشيتها. فقد كان في مجال عمله فقيهاً من كبار فقهاء مرسيه، اذ تولى منصب القضاء في مدن عدة، في مرسيه، وطرطوشه، وجزر ميورقه ومنورقه(2).

4 – محمد بن ابي عمر احمد (الخازن) بن عبد الرحمن رحيم بن مروان بن خطاب المعروف بابي بكر (ت:؟)

كان لابي الأصبغ أخ يدعى (ذو الوزارتين) المشرف أبو بكر محمد، وهو لقب من الألقاب الفخرية التشريفية التي اطلقت على أبي بكر محمد والتي تشير الى مكانته وسمو منزلته، فقد وصفه ابن خاقان، وما كان عليه من العلم والأدب والتواضع بقوله: "رجل الشرق سؤدداً وعلاء، وواحده اشتمالاً على الفضائل واستيلاء"(3) ويقول في نفس المعنى عندما يذكر نسب أبي بكر محمد "وبنو رحيم اعلام الشرق في القديم والحديث وعنهم يؤثر أطيب الحديث، اتصلوا في الفضل اتصالاً"(4).

نسب ابن خاقان الكثير من قصائده الشعرية لأبن الأصبغ، ومنها قصيدة طويلة في مدح الأمير المرابطي ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين(5).

ان هذه القصائد التي ذكرها ابن خاقان لا تعود الى شخص ابي بكر محمد الذي هو أحد أبناء ابي عمر احمد الخازن، بل تعود في الأغلب الى شخص آخر من أفراد أسرة بني الخطاب ويدعى أيضاً (أبو بكر محمد) والذي سنتناول ترجمته فيما بعد وهذا الأخير هو حفيد لمروان بن عبد الملك الابن الثالث لمحمد أبو جمرة(6). ويبدو ان ابن خاقان قد خلط بين الأسمين بسبب التشابه بينهما فنسب سهواً هذه القصائد إلى أبي بكر محمد بن الخازن، لابنه ليس من المعقول أن يعيش هذه الفترة الطويلة والتي تقدر بمئة وعشرين سنة ليكتب قصائد في مدح الأمير إبراهيم بن يوسف بن تاشفين والتي تعود إلى سنة 515هـ/1121م. لكن هذا لا يعني أن ابا بكر محمد بن الخازن لم يمتلك القدرات الأدبية والشعرية بل كان كما وصفه الضبي: "أديبا بالغا، وشاعراً من أهل بيت ووزارة"(7).

---

(27) ابن الابار، الحلة السيراء:311/2.
(28) العذري، ترصيع الاخبار، ص16.
(29) قلائد العقيان: 337/1.
(30) المصدر نفسه: 338/1.
(31) المصدر نفسه: 351/1.
(32) ينظر شجرة نسب بنو الخطاب.
(33) بغية الملتمس (مجريط، مطبعة روفس، 1882م)، ص42.

شهدت الخلافة الأموية في الأندلس خلال عصر الفتنة القرطبية 399-422هـ/1008-1030م تدهور في الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية، الأ أن اسرة بني الخطاب ظلت محتفظة بمركزها الاجتماعي والاقتصادي وتأثيرها السياسي في مدينة مرسيه. وبرزوا خلال هذه الفترة حتى أصبحوا محط أنظار الخاصة والعامة في مرسيه، إذ كان ظهور أسرة بني الخطاب لأول مرة على مسرح الأحداث السياسية خلال هذه الفترة عندما استطاع أحد أفرادها البارزين من تولي رئاسة مدينة مرسيه وهو (ابو عمر احمد الخازن) والذي تكلمنا عنه سابقاً في عهد الحجابة العامرية. لكن هذه المرة ليست بضيافة وبذخ واسراف بل بمشاركة فعلية في الحياة السياسية لمدينة مرسيه اذ عندما تمكن زهير العامري الصقلي سنة 419هـ/1028م من استخلاف خيرات العامري في حكم مملكة المرية واوريوله ومرسيه، وكان اول ما قام به من عمل عزل نائبه (مسلم الفتى) على مرسيه، وتعيين بدله ابي عمر الخازن الذي يمثل مركز الثقل السياسي والاقتصادي لمدينة مرسيه، وأحد أعيانها البارزين، لكن زهير العامري لم يلبث ان تراجع عن قرار تعيينه هذا فولى بدله (ابا بكر بن ظاهر) [1] ويمكن ارجاع تخوف زهير العامري من تولي ابي عمر الخازن الى جملة اسباب منها ما كانت تتمتع به أسرة بني خطاب من عراقة وثراء وسمو مكانة، فهي من الأسر المعروفة بتاريخها الطويل في مدينة مرسيه، وبالتالي فانها تستطيع التأثير في المجتمع المرسي وهذا العامل كان سبباً في خشية زهير العامري من استقلال ابن عمر الخازن في مرسيه. وهذا ما دفعه الى اتخاذ قراره في إبعاد الخازن عن تولي رئاسة مرسيه، وتعيين مكانه أبا بكر بن طاهر، ولم يتوقف عند قراره هذا بل اصطحبه معه الى المرية ليكون بمأمن من نفوذ الخازن في مرسيه[2]. ما ان تسلم ابن طاهر ولاية مرسيه حتى سارع في اضعاف نفوذ خصومه ومناوئيه السياسيين وفي مقدمتهم الخازن، لأنه كان يريد الانفراد بتدبير أمور مرسيه[3] وبالفعل نجح ابن طاهر في إبعاد الخازن والانفراد بالسلطة في مرسيه حتى بعد وفاة زهير العامري في مريه مع باديس بن حبوس صاحب غرناطة سنة 429هـ/1038م[4]. اما فيما يخص الخازن فلم نقف على الكيفية التي انتهت بها حياته ولا حتى على السنة التي توفي فيها.

ثالثاً: اسهامات بني الخطاب العلمية والسياسية منذ عصر ملوك دويلات الطوائف وحتى نهايتهم في عصر مملكة غرناطة422-1030/541-1146.

1 – بنو خطاب على عصر دويلات الطوائف والمرابطين 422-541هـ/1030-1146م.

---

(34) ابن الابار، الحلة السيراء:117/2.

(35) ابن الابار، الحلة السيراء: 116/2، 117.

(36) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (بيروت، دار الفكر، 1965): 291/9.

(37) عبد الله بن بلقين، مذكرات الامير عبد الله المسماة بكتاب التبيان، تحقيق: ليفي بروفنسال (مصر، دار المعارف، 1955)، ص34، 35.

شهدت مرسيه في هذه الفترة من تاريخها بروزاً واضحاً لافراد اسرة بني الخطاب في مجال الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية. حيث كانت لهم مواقف عديدة دلت على اهميتهم ومكانتهم مستثمرين اموالهم في طلب العلم والتأليف والرحلة داخل الاندلس وخارجها. وكان من كبار علماء وفقهاء اسرة بني الخطاب ممن برز اسمه في مجال الدراسات الفقهية ومجال التصنيف الفقيه:

– موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد (ابو جمره) بن مروان بن خطاب بن عبد الجبار (ت: ؟)

رحل مع والده عبد الملك يطلب العلم فنزل قرطبة سنة 428هـ/1036م. للسماع من شيوخها منهم الفقيه ابي عبد الله بن عابد (ت:؟) والفقيه ابي بكر محمد مكي بن ابي طالب (ت437هـ/1045م) [1]. برع موسى ووالده برواية الحديث، وتأليف الكتب، وكان من جملة ما ألفوه كتاب مشترك بعنوان (رد الابهري على المزيني في المسائل الثلاثين) وهو كتاب يتناول مجموعة من الاراء الفقهية التي ردّ بها على الامام مالك بن انس[2].

– عبد الملك بن موسى بن عبد الله بن وليد بن مروان (ت:485هـ/1092م)

نبغ عبد الملك في علم الفقه، درس على شيوخ عصره، أخذ العلم عن ابيه، وعن ابي عبد الله بن عابد، وابي محمد مكي بن ابي طالب، كانت له رحلة الى المشرق للالتقاء بعلمائها والاخذ عنهم، منهم الفقيه ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت478هـ/1028م) [3] له تأليف منها كتاب سماه (برنامج القاضي يونس بن عبد الله) [4].

– احمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد أبو جمرة (ت533هـ/1138م)

سلك طريق العلم كابيه واجداده، فهو من بيت علم واصالة، وحسب وجلالة[5] كان محدثاً بارعاً وفقيهاً حافظاً[6] وله تميز واضح في علم اللغة العربية، فضلاً عن إجادته لغات أخرى، وكان عالماً بأيام العرب وأنسابهم مطلعاً على حوادث التاريخ[7]. أخذ علمه وفقهه من مجموعة متميزة من علماء وفقهاء عصره، فقد درس الفقه على الفقيه ابو الوليد الباجي، والفقيه هشام بن أحمد (ت530هـ/1135م) والفقيه محمد بن حزم الظاهري (ت:456هـ/1063م) أجازه الفقيه ابن عمرو الداني (ت:444هـ/1052م) اذ يعد

---

(38) ابن الابار، التكملة، مطبعة مجريط:279/1.
(39) المصدر نفسه:279/1.
(40) ابن الابار، التكملة، طبعة مجريط:279/1؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري (ط2 دار الكتاب العربي2002م) حوادث سنة (481-490هـ)، ص54 .
(41) ابن الابار، التكملة، طبعة مجريط:279/1.
(42) المصدر نفسه، طبعة القاهرة: 49/1.
(43) ابن فرحون، الديباج المذهب:217/1.
(44) المصدر نفسه:217/1.

آخر من روى عنه مطلقا[1]. كما أجاز له الفقيه المعروف بن ابي جعفر (ت: 504هـ/1146م) [2]. ألف كتاباً سماه (التيسير) الذي نقله وروى عنه هذا الكتاب حفيدهُ أبو بكر محمد[3].

– خطاب بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان

نشأ خطاب في مرسيه وسمع من شيوخها من بني خطاب وغيرهم من علماء وفقهاء عصره، ثم رحل الى قرطبة وأخذ من علمائها علوم الفقه، وقد عرف خطاب بشدة ذكائه ونبوغه في مجال الدراسات الفقهية. ومن شيوخه ابو بكر بن العربي (ت:543هـ/1148م) ولما عاد خطاب الى مرسيه تصدّر بها لتدريس المذهب المالكي[4]. درس عليه جمع من طلبة العلم منهم الضبي، صاحب كتاب (بغية الملتمس) فقد تفقه على يديه وكان يكثر من مجالسته له[5]. وقد توفي خطاب قبل سنة 580هـ/1184م[6].

– ابو القاسم محمد بن هشام بن أحمد بن وليد بن عبد الملك بن محمد بن ابي حمزة

هو من فرع ابي العباس وليد الابن الثالث لعبد الملك، كان من اهل العلم والحفظ والذكاء والفهم، نبغ في الفقه ودرس على علماء عصرهم منهم الفقيه أبو محمد بن ابي جعفر (ت:540هـ/1146م) [7] تولى قضاء غرناطة، لكنه لم يحدد تاريخ توليه، بل أثني على سيرته القضائية إذ جاءت جميع أحكامه عادلة، لما فيها من عدالة ونزاهة ورجاحة عقل[8]. توفي بمدينة مرسيه، لكن اختلف في تحديد تاريخ وفاته فمنهم من اشار الى سنة 503هـ/1109م[9] ومنهم سنة 530هـ/1135م[10] والثالث سنة 536هـ/1141م[11].

– أبو بكر محمد بن خطاب بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد بن أبي حمره

(518-599هـ/1124-1202م).

تعد شخصية أبي بكر محمد واحده من اهم شخصيات اسرة بني الخطاب بعد شخصية أبي عمر احمد (الخازن)، فلقد تألق نجم ابي بكر محمد في عصر المرابطين ونبغ في الفقه والحديث، درس على شيوخ عصره وفي

---

(45) الجزري، غاية النهاية في طبقات الفراء، نشر: ح براجسينرار (القاهرة، مطبعة الخانجي، 1933م): 503/1، 504.
(46) ابن فرحون، الديباج المذهب: 217/1.
(47) ابن الابار، التكملة، مطبعة القاهرة: 64/1.
(48) الضبي، بغية الملتمس، ص276.
(49) المصدر نفسه، ص276.
(50) المصدر نفسه، ص276.
(51) ابن بشكوال، الصلة: 581/2.
(52) المصدر نفسه: 581/2.
(53) ابن بشكوال، الصلة: 581/2.
(54) ابن الابار، المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي (القاهرة، دار الكتاب العربي، 1963)، ص118، 119.
(55) الضبي، بغية الملتمس، ص130.

مقدمتهم والده خطاب الذي تأثر به وسمع منه، وفي ذلك يقول ابن الابار: "سمع من ابيه كثيراً وتفقه به"[1]. كما سمع من ابن عمه الفقيه أبو القاسم محمد بن هشام في مجال تفسير القرآن[2]. كما استجار أبو بكر لنفسه من علماء غير اندلسين من امثال أبن عبد الله المازري الصقلي، وابن طاهر السلفي الاصبهاني (ت576هـ/1180م) [3] وهذا يعني أن أبا بكر محمد بعد ما بلغ شأنه في العلم والعلوم الشرعية مكانة كبيرة استجار لنفسه دون الحاجة الى اللقاء بالمازري أو السلفي مستفيداً من احدى أنواع الاجازات" والتي تسمى "بالاجازة العامة" أو "الاجازة لغير معين" ففيها يقول العالم والفقيه : "اجزت المسلمين" و"للموجيدن" أو "لمن قال لا اله الا الله"[4]. أو ربما طلب الأجازة لنفسه عن طريق علماء ارتحلوا الى المشرق فحملهم طلبه ورغبته بالحصول على الأجازه من الفقيه السلفي أو المازري، فيقوم الشيخ المعني بمنحه الاجازة شريطة أن يكون العلماء الذين يطلبون الأجازة له راضين عن علمه وفقهه[5]. وأخذ اجازة في التفسير من الفقيه القاضي المفسر ابن محمد عبد الحق بن غالب المحاربي (ت542هـ/1147م) [6]. كان ممن أخذ عنهم الفقيه أبي عامر محمد بن شروبه (ت:544هـ/1149م) اذ أخذ عنه الحديث المسلسل في الأخذ باليد، كما استجاز له مجموعة من خيرة علماء عصره، من الذين شهدت لهم الساحة الاندلسية بالمكانة العلميه والعطاء الكبير. من امثال ابن رشد (ت:595هـ/1198م)، والفقيه ابي بكر بن العربي (ت:543هـ/1148م)، فضلاً عن علماء وفقهاء آخرين أخذ منهم وأجازوا له بالرواية عنهم، مثل الفقيه أبي عبد الله بن سعادة (ت:544هـ/1149م)، والفقيه ابي الحسن بن نعمة (ت:567هـ/1171م) [7]، كما سمع ابو بكر محمد الكثير من الكتب الفقهية لأبرز علماء تلك الفترة، وكتب عليها الكثير من الشروحات والتعليقات. ومن أبرز الكتب التي شرحها كتاب (الشهاب) ومسنده للقضاعي (ت:454هـ/1062م) الذي سمعه الفقيه ابي اسحق ابراهيم بن صالح المقري، وكتاب (التوليف الكبير) للفقيه ابي محمد بن عاشر بن محمد (ت:577هـ/1189م) كما سمع أيضاً شروحات الفقيه ابي بكر الجد (ت:595هـ/1198م) [8] كما اهتم ابو بكر محمد بالأدب وتجسدت في شخصيته صفات الأديب الشاعر اذ نظم العديد من القصائد وفي مناسبات مختلفة، وارسل هذه القصائد الى كبار رجال الدولة المرابطين من الامراء

---

(56) التكملة، طبعة القاهرة: 561/2.
(57) ابن الابار، المعجم، ص119.
(58) ابن الابار، التكملة، مطبعة القاهرة:562/2.
(59) ابن كثير، الباعث الحثيث (شرح اختصار علوم الحديث)، عني به: بديع السيد اللحام (ط3، دمشق، دار الفيحاء، الرياض، دار السلام، 2000)، ص118.
(60) ابن الكثير، الباعث الحثيث، مصدر سابق، ص118.
(61) ابن الزبير، صلة الصلة، تحقيق: ليفي بروفنسال (بيروت، مكتبة خياط، 1937)، ص3 .
(62) ابن الابار، التكملة، مطبعة القاهرة: 563/2؛ المراكشي، الذيل والتكملة: س655/6.
(63) ابن الابار، التكملة، طبعة القاهرة:562/2.

والوزراء، وقد استحسنوها لما فيها من بلاغة المعاني وجمال اللفظ، ومن هذه القصائد، تلك التي اهداها الى الأمير أبي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وهي قصيدة طويلة جاء فيها:

سقى الله الحمى صَوْبَ الولي وحيّى بالارّاكةِ كُلَّ حــي
وإن ذُكِرَ العقيقُ فبارَكَتْــهُ سَحائِبُ مُعقبات بالرّويّ[1]

لقد ساهمت هذه الثقافة المتنوعة في تكوين شخصية ابي بكر محمد، وابرازه عالماً وفقيهاً، له تأثيره في المجتمع الذي كان يعيش فيه، ويجذب انتباه من حوله من رجالات العلم والسياسة، ويتبين ذلك واضحاً عندما تولى خطة الشورى فضلاً عن القضاء والإفتاء وعمره لا يزيد عن احدى وعشرين سنة وذلك في سنة 539هـ/1144م[2].

ثانياً: بنو خطاب ودورهم السياسي والعلمي على عصر دولة الموحدين (541-635هـ/1146-1238م)

لم تؤثر زوال دولة المرابطين ومجيء دولة الموحدين في الأندلس على مسيرة أبي بكر العلمية بل على العكس تماماً نجده في قمة عطاءه الثقافي في هذه الفترة، لما أولته دولة الموحدين من اهتمام كبير بالعلم والمعرفة. فعاش ابو بكر هذا الجو العلمي واستمر بعطائه العلمي وقوة حضوره، إذ ألف العديد من الكتب بعد سنة 580هـ/1184م منها كتاب (نتائج الابكار ومناهج النظار في معاني الآثار) وكتاب (اقليد التقليد المؤدي الى النظر السديد) وكتاب (شرح صحيح مسلم) [3] كما الف كتباً عن شجرة عائلته بني الخطاب منها (الإعلام بالعلماء من بني جمره) وكتاب (الأنباء بأنباء بني خطاب) [4].

خلال المسيرة العلمية لابي بكر حدثت نقطة تحول في حياته وامتحن عندما اعتلى عرش الخلافة لدولة الموحدين يعقوب المنصور (580-595هـ/1184-1198م) الذي اتخذ موقفاً متشدداً من الفقه المالكي عندما أمر باحراق كافة كتب المذهب المالكي، ودعا الناس الى اخذ الاحكام مباشرة من القرآن والسنة، وقد أشار المراكشي الى ذلك بقوله: "وفي أيامه [الخليفة يعقوب المنصور] انقطع علم الفروع وأمر باحراق كتب المذهب بعد ان جرد ما فيها من احاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والقرآن، وكان قصده في الجملة محو مذهب مالك مرة واحدة وحمل الناس على الظاهر من القرآن وحديثه، وهذا المقصد بعينه كان مقصد أبيه وجده"[5].

---

(64) للمزيد عن هذه القصائد ينظر: ابن خاقان، قلائد العقيان: 349/1، 351، 352.
(65) ابن الابار، التكملة، طبعة القاهرة:562/2.
(66) المصدر نفسه:563/2.
(67) المراكشي، الذيل والتكملة:س6/6.
(68) المعجب في تلخيص المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان (القاهرة، لجنة احياء التراث الإسلامي، 1963)، ص78.

لاقت دعوة الخليفة الموحدي المنصور تأييداً من بعض العلماء والفقهاء إما خوفاً أو اقتناعاً، وهكذا طارد هذا الخليفة المشتغلين بالفلسفة والفقه المالكي، إذ أصدر أوامره باحراق كتب الفقه المالكي، وكتب الفلسفة، وكان ممن تعرض لهذه المحنة أبن رشد، والفقيه أبو بكر محمد بن خطاب(1).

انقطعت إخبار الفقيه أبي بكر محمد بعد هذه المحنة، ويبدو أنه فضل البقاء بعيداً عن رجال الدولة والسياسة مشتغلاً بالعبادة. وبذلك تنتهي حياة أبو بكر محمد العلمية وتطوي مرسيه صفحة من صفحات تاريخها المشرق بأعمال واحد من أفراد أسرة بني الخطاب. وقد حاول الخليفة المنصور تصحيح الخطأ الذي ارتكبه بحق أبي بكر، وذلك بتوليته منصب القضاء للمرة الثانية، لكنه رفض عرض الخليفة(2). توفي أبي بكر محمد بمدينة مرسيه سنة 599هـ/1202م(3).

2 – أبو بكر عزيز بن عبد الملك بن محمد بن خطاب بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن ابي جمرة (ت:636هـ/1238م)

كانت موقعة العقاب سنة 609هـ/1212م بداية النهاية لدولة الموحدين في الأندلس فقد دخلت مرحلة جديدة من تاريخها. إذ ازدادت ضعفاً وتفرقاً واشتعلت في كل مكان، وتمكن ابن هود (ت:635هـ/1237م) من السيطرة على مدينة مرسيه وكان ذلك في سنة 625هـ/1227م. ثم بدأ يبحث عن شخصية مؤثرة ذات نفوذ وسلطان في المدينة لكي يسند ولايتها اليه، ووقع اختياره على ابي بكر عزيز بن خطاب، وكان موفقاً في اختياره لأنه كان على دراية وعلم بتاريخ اسرة بني الخطاب ونفوذها في مرسيه(4) وبالدور الذي اداه أبو بكر في المصالحة وحقن دماء المسلمين وتدارك الفتنة التي اجتاحت شرق الأندلس(5).

عُرف ابو بكر عزيز بعلمه وورعه، فهو من أهل الدين والنسك والزهد، سبّاقاً الى فعل الخيرات والأكثار من الصدقات مشغولاً بالعبادة وملازمة بيوت الله(6). وكان ميالاً الى التصوف وقد استغل موهبته الأدبية ليكتب اشعاراً على الطريقة الصوفية منها:

لي حبيبُ أراهُ في كُلِّ آن   هو أنسي وبُغيتي وجنانـــي

---

(69) المعجب في تلخيص المغرب، مصدر سابق، ص78.

(70) ابن الابار، التكملة، طبعة مجريط:278/1.

(71) ابن الابار، التكملة، طبعة القاهرة: 563/2؛ المراكشي، الذيل والتكملة: س6/6؛ ابن الزبير، صلة الصلة، ص3.

(72) ابن الابار، الحلة السيراء: 308/2.

(73) عبد الله عنان، عصر المرابطين والموحدين في كتاب دولة الاسلام في الأندلس (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1964)، ص395.

(74) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف (مصر، دار المعارف، 1955): 274/2.

رام قومٌ ان يحجبوني عنهُ   فاختفى عن عيونهم وأتاني[1]

وكان له مجلس عامر بالعلم والآدب والشعر، يحضره كبار العلماء والأدباء حيث يقول ابن سعيد المغربي: "ثم تكررت المجالسة بين ابي وبين ابن خطاب فرغبت اليهما في الحضور عندهُ وسماع ما يكون في مجلسه من فنون الآداب، وصرت فيمن انتفع بكتبه ومجلسه"[2]. استمر أبو بكر على ولاية مرسيه لحين مقتل محمد بن هود في مدينة المرية سنة 635هـ/1237م، ومبايعة ولده ابو بكر محمد الملقب بالواثق بالله، الذي ارتكب خطأ بعزله لابي بكر عزيز عن ولاية مرسية، اذ كما يبدو لم يكن سياسياً محنكاً. وهذا ما دعى أهل مرسيه الى عزله بعد مرور سبعة أشهر من إمارته[3]. وولوا مكانه عمه علي بن يوسف بن هود وتلقب بعضد الدولة، ويبدو أن الاخير لم يكن أوفر حظاً من ابن أخيه اذ سرعان ما تمرد عليه اهل مرسيه بزعامة عميد اسرة بني خطاب أبو بكر عزيز، وتمكنوا من خلعه واخراجه من المدينة ومبايعة ابي بكر عزيز وذلك سنة 636هـ/1238م[4] حيث أمسك بزمام الأمور في مرسيه، وانتقل خلال مدة قصيرة من زي العلماء والفقهاء الى اصحاب الملوك والسيوف، بل والأكثر من ذلك بأنه أخذ يرهق الناس بجمع الاموال مستخدماً كافة الأساليب[5]. وقد يكون أخذه للمال بهذه الطريقة هو لغرض سد حاجة ومتطلبات الحملات العسكرية والجهادية لمواجهة الخطر الأسباني المتزايد الذي كان يهدد مدينته. والاّ ما حاجته لجمع هذه الأموال وهو في الأساس يملك ثروة كبيرة ورثها عن آبائه. ازداد الانشقاق والكره بين اهالي مرسيه وبين واليهم أبي بكر عزيز، ومما زاد الأمور تعقيداً تلك الهزيمة التي تلقاها أبو بكر في أول حملة قادها سنة 636هـ/1238 ضد الاراغونيين الذين كانوا يهددون مرسيه باستمرار فتلقى خسارة كبيرة، وولى الأدبار الى بلدة مرسيه، فكانت هذه الهزيمة أحد الأسباب الرئيسية التي زادت من غضب وكره أهالي مرسيه، وتصميمهم على عزله[6]. استدعى أهالي مرسيه أبا جميل زيان بن مردنيش حاكم بلنسية في السادس عشر من رمضان سنة 636هـ/1238م[7] وكتبوا له ببيعتهم ودخل مرسيه، وثار الأهالي وهجموا على قصر أبي بكر عزيز بن خطاب وقبض عليه، وسجن في قصره ثم قتل بظروف غامضة[8].

(75) ابن الابار، الحلة السيراء: 313/2.

(76) ابن سعيد المغربي، اختصار القدح المعلى، تحقيق: إبراهيم الابياري(ط2، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1980)، ص147.

(77) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب: 252/2.

(78) ابن الابار، الحلة السيراء: 310/2، 311.

(79) ابن سعيد المغربي، اختصار القدح المعلى، ص146.

(80) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الأسلامية)، تحقيق: ليفي بروفنسال(ط2، لبنان، دار المكشوف، 1956)، ت275/2.

(81) ابن الابار، الحلة السيراء:310/1.

(82) ابن الابار التكملة، طبعة مجريط: 196/2؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام: ق275/2.

لقد أورد ابن سعيد المغربي رسالة كتبها شيخ كتّاب الأندلس وإمام ادبائهم وعلمائهم أبي المطرف أحمد بن عبد الله بن عميره المخزومي (ت:658هـ/1259م) الذي كان قد عقد بيعة أبي بكر عزيز بن خطاب بحقه، جاء فيها: "هوى من العلوم فروعها واصولها، وجمع منقولها ومعتولها، فلم أعلم لهُ سبيلا الا سلكه، ولا عناناً الا ملكه، ولا ميهماً الا فتحه، ولا غامضاً الا شرحه، وأقول قول منصف لهُ لا محاب، ذاكراً لهُ بعبرة وانتخاب، اني لا أعلم في هؤلاء الذين انارت بافقنا شهبهم، او بلغت الينا كتبهم من حق تحقيقه، ودقق في النظريات والعمليات تدقيقه، وكان في معظم عمره ناسكاً، ولسبيل البر والتقوى سالكاً ، زكي النفس، علي الهمة، كثير التواضع، يتعاهد المسكين برفذه ويعالج الضعفاء من عنده، ويدبر مرضاهم بقوة النظر في الطب لم تكن لأحد قبله، ثم انتكست حالة ايامه فنظر في بلد مرسيه موللي أولى ومستبدأ أخرى، وفي كلتا النبوتين اساء السيرة، وارتكب الخطايا الكثيرة، فكره الناس وكرهوه، وتنكرت القلوب له والوجوه، وكان آخر أمره أن جرّ قسراً، وقتل بالسيف صبراً"[1]. قدمت هذه الرسالة صورة واضحة جسدت الحياة العلمية والسياسية لأبي بكر عزيز. مبينة النهاية المؤلمة والحزينة التي انتهت بها حياتهُ على الرغم من ما امتلكه هذا الرجل من ماضي مشرق في دينه وعلمه ونسبه ، فالسياسة والحروب لها رجالاتها مثلما للعلم والفقه رجالاته.

ثالثاً: بنو الخطاب على عصر مملكة غرناطة

لم تشهد هذه الفترة ظهور لأسرة بني الخطاب على الساحة السياسية والعلمية بشكل قوي ومؤثر كالذي عرفناه في الفترات السابقة. ويبدو أن نهاية أبي بكر عزيز المؤلمة كانت سببا في ابتعادهم عن المشاركة في الحياة السياسية، فضلاً عن الظروف العامة للأندلس وما تعانيه من عدم استقرار سياسي بسبب الضغط الأسباني سبباً ثانياً. لكن هذا لا يعني بان اسرة بني الخطاب دخلت دائرة النسيان، اذ لم تخل الساحة العلمية لمدينة مرسيه من انجازاتهم فبرز خلال هذه الفترة احد اعلامهم وهو العالم الفقيه:ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الملك بن محمد (ابو جمرة) (ت711هـ/1311م)

تربى أبو محمد في اسرة عرفت بحبها للعلم والعلماء، اذ كان اجداده من اعلام وقتهم لا سيما في العلوم الشرعية فهذه البيئة العلمية والتربوية لأبي محمد عبد الله جعلت منه محط انظار واحترام الجميع فلقد وصفه ابي الخطيب بالقول بانه كان: "صاحب خلق رفيع، كثير الحياء" محباً للخير والسعي من اجله[2]. نشأ أبو محمد في مرسيه وفيها تلقى وفيها تلقى علمه وفقهه، فقد كان ملازماً لفقيه مشهور هو أبو بكر محمد بن احمد الر قوطي

---

(83) اختصار القدح المعلى، ص45.

(84) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1975): 415/3.

(ت:اواخر القرن السابع الهجري) وقد كانت لهذه الصحبة أثر كبير في تكوين شخصية أبو محمد عبد الله[1]. لما عرف عن هذا العالم من مكانة وفضل في ميدان العلم وخدمة المجتمع الاندلسي حتى ان الملك فرناندو الثالث عندما استولى على مرسيه سنة 640هـ/1123م اسس مدرسة لتعليم المسلمين والنصارى واليهود[2].

بعد سقوط مرسيه على ايدي القشتاليين سنة 662هـ/1264م، نزح الكثير من الأهالي والعلماء والفقهاء عن المدينة منهم فقيهنا أبو محمد عبد الله الذي اختار غرناطة ليسكن فيها، حيث أسند اليه منصب قضاء غرناطة، ثم ارتحل ليتولى قضاء البيره وجهاتها. ولم يستقر ابو محمد عبد الله طويلا بسبب تعرض المدينة لهجمات القوات الأسبانية فشد رحاله وجاز الى مدينة سبتة[3] ولما كان بنو الخطاب معروفين بتاريخهم العريق والطويل في الأندلس وبعراقة نسبهم فقد سبقتهم هذه السمعة الطيبة الى اماكن كثيرة. وهذا ما دفع امراء سبتة الى التقرب والرغبة في مصاهرة الفقيه أبي محمد عبد الله من بناته[4]. ولم تكن سبتة بأفضل حال من غرناطة فهي لم تكن مستقرة أيضاً اذ كان الصراع قائماً بين بني الأحمر والمرينيين للسيطرة عليها. ويبدو أن الفترة التي كان فيها أبو محمد عبد الله في سبته كانت الأخيرة تحت حكم بني الأحمر وكان ذلك سنة (705هـ/1305م) [5] واستمر الصراع قائماً الى ان تمكن المرينيين من استرجاع المدينة سنة 709هـ/1309م. وفي هذه الأثناء غادر أبن خطاب سبتة عائداً الى غرناطة ليستقر بها بشكل نهائي، وليشغل فيها منصب خطيب غرناطة[6]. استمر ابو محمد بن عبد الله بمنصبه حتى وفاته سنة 711هـ/1311م ونتيجة للمكان الكبيرة التي كان عليها أبو محمد عبد الله فقد خرج في جنازته أهالي غرناطة الخاصة منهم والعامة اعظاماً لمنزلته وإجلالاً لخلقه وعلمه حتى أكثر الناس من البكاء عليه كأنهم ما فقدوا عالماً غيره[7]. وبوفاة أبي محمد عبد الله بن خطاب انقطعت اخبار هذه الأسرة الجليلة الشأن العظيمة المكانة في مرسيه. فلم تذكر المصادر التاريخية أخبار هذه الأسرة أو أسماء رجالاتها.

---

(85) المصدر نفسه: 415/3.
(86) المصدر نفسه: 67/3.
(87) المصدر نفسه: 415/3.
(88) المصدر نفسه: 415/3.
(89) المصدر نفسه: 522/1.
(90) المصدر نفسه:415/3.
(91) المصدر نفسه: 415/3.

شجرة نسب أسرة بنو الخطاب
عبد الجبار بن خطاب بن نذير الأزدي
تزوج من ابنة تدمير بن غندريس

